

فقه البيوع (الدرس السابع) (تابع البيوع المنهي عنها - د. عبد الله بن منصور الغيفي).

عبد الله الغيفي

على المكلف بجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يشاء لهم جهل. الحمد لله رب العالمين الرحيم والصلة والسلام على نبينا محمد عليه وعلى الله افضل صلوات واتم واذکى تسلیم ایها الاخوة والاخوات. حباكم الله ایها المشاهدون - 00:00:00 والمشاهدات اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة متعددة. مع هذا البرنامج المعنى بفقه البيوع وهو شرح لاحاديث في كتاب عمدة الاحكام. وها نحن في هذه الحلقة نواصل الحديث عن احاديث البيوع المنهي عنها عن فقهها - 00:00:20 ما يتعلق بها من احكام ومسائل. وارحب هنا ايضا بالاخوة الموجودين في بالاخوة الموجودين في مكان توثيق وتصوير هذه الدروس كما ارحب بالاخوة القائمين اه على انتاج واخراج وتصوير هذا الدرس. اسأل الله جل وعلا لهم جميما - 00:00:40 الاجر والمثوبة في الدنيا والآخرة ایها الاخوة في الله كنا اه تعرضنا في الدرس الماظي لما يتعلق بجملة من احاديث البيوع المنهية عنها وذكرت ان اه المنهي عنها تدور حول قواعد اصول ومن هذه القواعد ان يكون النهي لاجل الغرر ان يكون النهي لاجل - 00:01:00

الغرض وهو الجهة او ان يكون النهي لاجل الضرر. وآلهذا ايضا امثلة متعددة او ليكون النهي لاجل الربا. وكذلك قد يكون النهي لاجل زمان او مكان معين. هكذا يمكن ان - 00:01:24

عود في الجملة آا احاديث النهي آا الى آا مثل تلك الاصول. وسنضرب الى على هذا امثلة كما سبق ان بينا طرفا آا منها في آا دروس ماظية. كنا قد تناولنا آا او وقفنا على حديث ابی هريرة رضي الله - 00:01:44

تعالى عنه حيث قال النبي صلی الله علیه وسلم فيه لا تلقوا الركبان ولا بيع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا حاضر لباد ولا تصر ولا تصر الغنم ومن ابتاعها فهو بخیر النظرين بعد ان يحلبها - 00:02:04

ان شاء امسكها آا ان شاء ان رظيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر وكتت آا وقفت معكم حول ما يتعلق بالتصريحة حول ما - 00:02:24

ولا تصروا الغنم. ومن ابتاعها فهو بخیر النظرين بعد ان يحلبها. ان رظيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر. وهذا آا لفظ تسر آا ينطّقه البعض تسر. والاقرب فيه - 00:02:44

هو ضم التاء وفتح الصاد هكذا تسر بضم اوله وفتح ثانية بوزن تزكوا بوزن تزكوا والتصریحة معناها الجمع والتصریحة معناها الجمع يعني هذا من الاحادیث التي سبق ان تعرضت لها عند الكلام على نوع من انواع الخيار وهو خيار التدلیس لأن التصریحة هي نوع من التدلیس حيث ان - 00:03:04

البائع يظهر للمشتري ان هذا يعني الضرع للابل او الغنم او البقر انه ضرع يعني مكتمل ممتلى سر ذر ويتبين انه ليس كذلك لأن الذي ان يكون بهذه الصفة المجتمعنة الكبيرة انه تمت التصریحة وهو جمع الحليب فيه فلم يحلب لاجل ان يغرر - 00:03:34

ويظهر للمشتري آا انه آا كما ذكرنا ممتلى وهو ليس كذلك ولذلك يقال بأنه والحالة هذه صح البيع مع ثبوت الخيار ودليل صحة البيع ما جاء في اللفظ نفسه حيث قال النبي صلی الله علیه وسلم ومن ابتاعها يعني ومن اشتراها - 00:04:04

فهو بخیر النظرين يعني له الخيار ان شاء ان يمضي وان شاء ان يفسخ البيع. بعد ان يحلبها لانه سيقوم بالحلب فيتبين قيل له انه

هذا اللبن الموجود هو لبن في الحقيقة مصرات هو لبن تم جمعه لانه - [00:04:24](#)
بعد ان ينفذ ما فيه من حليب يتبيّن آآ حقيقة هذا الطرح حيث سيجتمع فيه حليب على حقيقته من غير زيادة ولا نقص ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبين له ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ رضيها امس - [00:04:44](#)
وان سقط واعجبته على ما هي عليه امسك هذا المبيع وتم البيع كما هو وسقط الخيار عندئذ والا فانه يردها وصاعا من تمر. لماذا قلنا
اخذ او رد معها الصاع من تمر؟ لانه قام بحلب شيء - [00:05:04](#)

ان من اللبن وقد ذكرت حكمة التشريع في ذلك وان الاسلام يحفظ من كل احد حقه مع كونه قد اخطأ الا ان خطأ بالتصريح لا يعني
اهمال حقه في اثبات اه اه يعني اه ما يستحقه مقابل الحليب الذي اه - [00:05:24](#)
في حقيقة الامر يعود يعود آآ ملكه اليه. وقد جاء آآ اثبات الخيار آآ بهذا الحديث كما جاء هذا الخيار في آآ حدث آآ مسلم او رواية
مسلم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو بالخيار ثلاثة - [00:05:44](#)

ايام وليس الامر مقصورا على الغنم كما جاء في هذا الحديث بل في الحديث الآخر كما في الصحيح في البخاري جاء بلفظ الابل غنم
وانما ذكرت الغنم بل والابل كذلك لأنها هي غالب غالب اه دوابهم ولذلك ذكرت او خرجت - [00:06:04](#)
المخرج التغليب ولذلك يشمل الحكم ايضا البقر فكلها مما يجري فيها التسرية ومما يحرم فيها مثل هذا لانه نوع من الغش والتديس
ولذلك يثبت معه الخيار مما يدل كما ذكرنا على صحة البيع لان اثبات الخيار دال على ثبوت البيع اذ لو كان البيع - [00:06:24](#)
غير صحيح اذ لو كان البيع غير صحيح لما كان لاثبات الخيار فائدة لان البيع غير غير منعقد هذا ما يتعلق تصريحه باختصار وقد سبق
آآ في الحقيقة الاشارة الى اه شيء اه منها والوقوف في يعني اه تلك الاحكام وانما اعدناها هنا - [00:06:54](#)
ما يناسب المقام والمقال. وهنا اشير ايضا الى ان التقدير بالصاع من التمر. هذا تقدير اه منضبط يشمل القليل والكثير من الحليب لان
الحقيقة تقديرها بحسب اه يعني بحسب حجم او وزن الحليب قد لا ينضبط وقد يتسبب في نوع من الخصومة. فالحليب قد لا
يتتمكن - [00:07:21](#)

المرء من تقديره ثم انه قد يفسد آآ ويترتب عليه صعوبة ايضا تقدير آآ هذا الحليب وايضا الحليب تفاوت في آآ جودته وفي آآ كميته
ولذلك كان التقدير مقاربا كان التقدير مقاربا وهو آآ - [00:07:51](#)

منضبط واصعب من المعلوم انه يعني هو الة معرفة الحجم الصعب الة لمعرفة الحجم وتقديره يتفاوت وهو في الحقيقة يتراوح بين
كيلوين وشيئا الى كيلوين ونصف متوسط ونصف بالمقاييس الحديثة تقريبا اه ما يكون من اه اه او سط اه الطعام. هذا ما يتعلق -
[00:08:11](#)

هذا الحديث ننتقل بعده الى الحديث الآخر وهو حديث ابن عباس حديث ابن عباس قال قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تلقي الركبان وان يبيع حاضر اللباس قال فقلت لابن عباس ما قوله حاضر - [00:08:41](#)
قال لا يكون له سمسارا وقد تعرضنا بالامس للمراد بهذا الحديث وتكلمنا عن تلقي الركبان وان المقصود ليس الركبان فحسب بل كل
من ورد من خارج آآ البلد الى السوق سواء كان راكبا او ماشيا ولذلك جاءت لفظة اخرى وهي - [00:09:01](#)
تلقوا الجلب فمن كان قد قدم من خارج السوق وهو لا يعرف السوق آآ ويكون هذا غالبا لمن هم له ليسوا من المقيمين في البلد فانه لا
يشرع عندئذ تلقيه ولا الشراء منه وقد قلنا بان هذا له اكثر من حكمة - [00:09:21](#)

ها ومن تلك الحكم آآ ان هذا فيه نوع من الاضرار به لانه سيتم الشراء من آآ ربما بسعر اقل من سعر السوق بينما لو دخل الى السوق
فقد تتبيّن له اسعار ويكون هناك طلب اكبر مما يتربّط عليه البيع بسعر امثل كما ان - [00:09:41](#)

ايضا هذا فيه نوع من الاضرار السوق نفسه. اذا المتلقي هو في الحقيقة يقوم بالاظمار في وقت واحد بطرفين يفرد ومجتمع فاما
اضراره بالفرد فكما ذكرت واما اضراره بالمجتمع فلان السوق عادة ما - [00:10:01](#)
يكون في بيع هؤلاء الذين يقدمون عليه وهم لا يعرفون التعامل بالاسواق ولا الاسعار ربما قدموا خارج البلد هؤلاء اه يكون عندهم
نوع من المرونة وربما يبيعون بسعر مقارب يتمكن الناس من الاستفادة من وراء - [00:10:21](#)

والبيع بينما اذا كان الشراء من يعني من هو من اهل السوق فانه اه يظيق على على الناس ولذلك جاء في الحديث الاخر آآ النهي بل في الحديث نفسه النهي عن بيع الحاضر للبادئ لان الbadie القادمن خارج - 00:10:41

ايضا البلدة بيع بسعر فيه نوع من المرونة والتعاون وقد يزيد او آآ يعني ينقص بخلاف ما اذا كان الحاضر وهو من اهل السوق ومن اهل البلد فانه لن يبيع الا بسعر السوق فلذلك جاء في رواية اخرى دعوا - 00:11:01

الناس يرزق الله بعضهم من بعض. دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض. والحقيقة هذا ان دل فانما يدل على عظمه هذا التشريق يعني ملاحظته لاحوال الناس ولدقائق الامور بما لا يمكن ان يتكرر في اي تشريع اخر - 00:11:21

وآآ يعني هذا ذكره بالامس الاشارة اليه وبينت ان الفقهاء آآ يعني اختلفوا في اه ما يتعلق بحكم البيع اه عند اه هل هو باطل؟ اه كما ذهب بعض الفقهاء للنهي والنبي - 00:11:41

يقتضي الفساد ام هو جائز ان النهي يعود لامر خارج وهو الاظرار واستدل آآ هؤلاء وهم جمهور اهل العلم بعموم ادلة النصيحة وهذا نوع من النصح لهذا الذي قدم من خارج البلد لانه - 00:12:01

ايعرف كيف يتصرف ولا كيف يبيع ولا آآ يشتري والحقيقة بان القول يعني آآ بالتحريم واخذ النهي على ظاهره من غير ابطال للبيع وهو قول الجمهور قول والاصل في مثل تلك البيوع لا سيما التي آآ يعني آآ لم يكن النهي عائدا الى ذاته - 00:12:21

قيامها مع ما فيها من آآ اثم وآآ متى ثبت الغبن بالنسبة للبائع اللي هو الbadie الذي قدم من خارج البلد فان له الخيار عند اذن او اذا ثبت انه تم يعني آآ البيع آآ بسعر - 00:12:51

سعر اقل من سعر السوق بفرق مؤثر فله عندئذ اه ان يطلب فسخ البيع واستعادة اه يعني اه آآ بضاعته التي باعها وكانت قد تكلمت بالامس ايضا على مسائل متعددة في في هذه آآ المسألة ولذلك يمكن - 00:13:11

يمكن ان ننتقل الان الى الحديث التالي وهو الحديث الذي لم نتناوله حديث ابي هريرة اه عندنا حديث عبد الله بن عمر نهى عن بيع حبل الحبلة نهى عن بيع حبل الحبلة - 00:13:31

يقول عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية. كان الرجل يتبايع او يبتاع الجзор الى ان تنتج الناقة ثم - 00:14:04

تنتج التي في بطنه نهى عن بيع حبل الحبلة هكذا بفتحتين حبل الحبلة وكان بيعا يبتاعه او يتبايعه اهل كان الرجل يبتاع الجзор الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنه. هذا الحديث - 00:14:32

فيه معنى اولا قوله حبل الحبلة. ما المراد بحبل؟ الحبلة؟ حبل الحبلة يراد بالحبل هو الحمل. يراد بالحبل الحمل والحبلة جمع حابل وهي الحامل من النوق ونحوها اه مثل اه قولنا كاتب كتبه - 00:14:56

كاتب كتبه وهو النتاج وله عدة آآ معاني ذكر اهل آآ الحديث عدة تفسيرات المراد هنا حبل الحبل من هذه التفسيرات التفسير الذي ذكره المؤلف وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل - 00:15:24

يبتاع الجзор الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في آآ بطنه وهذا هو تفسير راوي الحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه ومعنى انه بيع بيع صاحب هذه الناقة الحامل ببيع بثمن - 00:15:44

مؤجل ببيع الناقة او ما في بطنه الناقة بثمن مؤجل الى ان تلد الناقة ما في بطنه ثم تلد التي ولدتها فهو لا يبيع الحبل الحمل الموجود في الناقة فقط لا وانما يبيع نتاج النتاج - 00:16:04

يباع ما يلده الحمل بعد ولادته. وعند ذاك يتم تسليم الثمن فلذلك كان في هذا البيع غررا وجهالة كان بيعا ممنوعا لانه لا يعلم في حقيقة الامر اولا هذا ستلد هذه الناقة. وثانيا متى يلد ما في بطنه؟ يعني ان كان يعلم انها ستلد مثلا بعد - 00:16:26

شهر او شهرين او ثلاثة طيب ما في بطنه متى سيحمل ثم يلد لانك تتكلم انت الان عن الحفيد. ما تتكلم عن الولد نفسه. وهذا البيع كان موجودا في الجاهلية. وهذا تفسير راوي الحديث - 00:17:01

وهو من التفاسير المعتمدة في آآ يعني هذا الباب. من التفاسير ايضا ما جاء عن ابن عمر كذلك رضي الله تعالى عنه بان المراد شراء

الناقة ثم تأجيل ثمنها ثم تأجيل ثمنها الى ان تنتج - 00:17:16

تتيجي الناقة ثم تحمل التي انتجتها هناك تلد وهنا اه يعني يكون الثمن عند حمل اه الناقة او حمل النتاج الذي هو في بطني الذي هو في بطن الناقة. وهناك تفسير ثالث يتعلق بولد الناقة نفسه. يتعلق بولد يعني ان يبيع - 00:17:36
ما في بطن الناقة. وكل هذه التفاسير تعود الى ما يسمى بالغرر. وهو الجهالة وهي جهالة مؤثرة هنا لانه لا يدرى في الحقيقة ما في بطن هذه الناقة ما يكون اي شيء يكون وفي حال الربط بولد ولد الناقة - 00:18:01

فانه ايضا ينضاف الى الجهالة بالمثمن نفسه وبالطبع ينضاف اليه الجهالة بالاجل. لانه ربط الثمن ايضا بهذا الاجر الذي لا يدرى متى اه يكون ولذلك اه يقال بان انه يعني اه - 00:18:21

هذا آآ البيع هو من البيوع الجاهلية سواء ربطنا هذا بنتائج النتاج يعني بولد الولد متى يكون آآ او متى يولد وعندئذ يستحق الثمن او ربطناه وهذا طبعا تفسير الراوي ابن عمر كما في الحديث نفسه الى ان تنتج الناقة - 00:18:41

ثم تنتج التي في بطنهما وهو من اشهر التفاسير او جههها لكون الراوي اعلم بما روى او ذكرنا انه هو بيع الحمل الذي في بطنهنما حبلي الحبلة يعني حمل الناقة آآ او النوق الحوامل - 00:19:01

وهذا آآ التفسير في الحقيقة ذكره آآ ابو آآ عبيدة معمرا ابن المثنى وكذلك ذكره ابو عبيدة القاسم بن سلام وغيرهم من اهل اللغة
رجحه النووي من جهة كونه اقرب للغة - 00:19:21

والحقيقة انه يعني يمكن ان يكون المعنى هو جميع هذه الصور لان المقصود من النهي هو قرار وهذا يتحقق اه في هذه الصورة
وفي تلك وهو قائم على اه اصل النهي عن بيوع الغرب كما في حديث ابي هريرة ان النبي - 00:19:41
الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر. هذا آآ اذا الحديث آآ المتفق عليه واللفظ هنا للبخاري يؤخذ منه النهي عن بيع الغرر يؤخذ منه النهي
عن بيع الغرر سواء كان الغرر في الثمن - 00:20:01

او كان الغرر في المثمن او كان الغرر في الاجل. او كان الغرر فيها آآ كلها فانه عندئذ يكون ممنوعا وان يتربى على هذا النهي
فساد البيع. فهو ممنوع محروم كما ان البيع فاسد. لان النهي - 00:20:21

عودوا الى ذات المنهي عنه اه او شرطه غير موجود هنا العلم مثلا بالمثمن او العلم بالاجل وهو من البيع غير متحقق فلما
كان النهي عائدا اليه كان هذا مؤثرا في حكمه فالله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا - 00:20:41
اذا تدابينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه فيشترط بالاتفاق ان يكون الاجل مسمى كما ان العلم بالثمن والمثمن اذا هو شرط متفق
عليه مجمع آآ عليه بين اهل العلم او عند اهل العلم لان ذلك في - 00:21:01

الامر يتحقق معه الرضا والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن منكم النبي صل
الله عليه وسلم يقول انما البيع عن تراض ولا يتصور الرضا مع الغرر لان الجهالة لا تكون - 00:21:21
الصورة الكافية بالنسبة للشخص ولا المعرفة اللائقة يعني اتخاذه القرار وقادمه على الشيء لانه مجهول آآ بالنسبة له كما ان هذا آآ¹
يعني وجود الجهالة هي كما ذكرنا من الغرر الممنوع - 00:21:41

والمتفق على تأثيره في صحة البيع بحسب الشروط التي تقدمت الاشارة اليها من كونه كثيرا واصلا في العقد ومما لا تدعوه اليه
الحاجة العامة وقائما او موجود في عقود المعارضات وهذا كله مما سبق - 00:22:01
لانه هو الاشارة آآ اليه. وهذا يقودنا الى قضية وهي انه كل مكان في حقيقة الامر من البيوع التي آآ هي آآ قائمة على جهالة او آآ يعني
نوع من آآ عدم العلم او نقصان آآ - 00:22:21

التصور بالنسبة للبائع او المشتري فانه لا يجوز المضي فيها ولذلك ينبغي سواء كان ذلك في بيوع العقارات او في بيوع السيارات او
في غير ذلك من انواع البيوع ان يكون الوصف واضحا اذا لم تكن السلعة حاضرة فلا اقل - 00:22:41
من ان يكون الوصف كافيا في بيان حقيقة هذه السلعة واوصافها وما كل ما يؤثر في ثمنها كل ما يؤثر في ثمنها فانه لابد من المعرفة
به يعني مثلا لو كان لو كانت ارض - 00:23:01

من الارضي فيجب ان يعرف آلا يعني اطوال هذه الارض ما يكفي ان يقال والله انا بعثك ارض مساحتها الف متراً لا وان انما طولها آلا مثلاً مائة متراً عرضها خمسين: آلا متراً آلا تتكلم ارضاع عن شهادتها - 19:23:00

يحدها شارع وعرض هذا الشارع كم؟ اذا كان الشارع عرضه قليل يختلف عما اذا كان عرضه كثير اه ايظا تتكلم اه عن موقع هذه الارض الجغرافي في اي مكان كل هذا له اثر في معرفة السلعة فيجب ان يبین والا يخفي - 00:23:39

ومثله كذلك لو كانت سيارة فيجب ان توصف وصفا كافيا كاملا دافعا للجهالة ولذلك يقال بأنه بيع ما يسمى الان آآ يعني صور من المعادن ونحوها التي تجري عليها عقود مرابحات وتمويل وفي الحقيقة غير معروفة غير معروفة لدى الناس - 00:23:59

وغير موصوفة وصفا كافيا هذا من بيع الغرر فمتى انتفت الجهالة عنها وكان الوصف فيها كافيا تم قبضها حقيقة فانه عندئذ آآ يعني يصح آآ بيعها ولكن حالة حكمها اللائق - 00:24:19

نهى البائع والمبتاع - 00:24:39

هذا هو الحديث حديث عبد الله ابن عمر والحديث المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمرة حتى يbedo
صلاح نهى البائع والمبتاع او البائع والمشتري كما في هذا اللفظ. قبل ان ندخل في الحديث هنا نهي عن بيع - 00:25:00
حتى يbedo صلاحها. بمعنى ان بيع الثمرة قبل بدو الصلاح ممنوع. طيب لو سألك يا شيخ لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. لا لا منفعة فيها ولا انها قد تتنفس. احسنت جميل. اذا الان ندخل - 00:25:20

الى آن هذا الحديث من خلال الحكمة حكمة النهي. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى هنا عن بيع الثمرة حتى يbedo وصلاحها
نهى البائع والموت البيع او البيع والمشتري هذا من البيوع المنهي عنها وهو قائم على اصل ايضا عظيم - ٤٤:٢٥:٠٥

وهذا الاصل هو حفظ اموال الناس من آآ الاتلاف والاهدار والضياع وهو ايضا فقائم على آآ الهي عن الغر كما آآ تقدم ولذلك يقال بان بيع الثمرة آآ قبل بدو الصلاح بيع الثمرة قبل بدو الصلاح كما ذكر الاخ اولا لا منفعة فيه وثانيا آآ - 00:26:08

هو في حقيقة الامر يترب علىه ربما كثير من الافات. يعني الثمرة انما يستفاد منها آآ اه اذا بدا صلاحها اه فبيعها الان لا منفعة فيه. كما انه قد يترتب عا - هذا انتقاء، فتصب - 00:26:39

عاهة مم فلا يكون لها آآ ايضا قيمة فيذهب المال بالكلية ولذلك كان النهي هنا آآ يعني آآ مقتضايا عند الفقهاء للفساد فاي بيع كان ثمنه قبل بدو صلاحه فهو بيع غير صحيح وممنوع شرعا اولا محرم شرعا وثانيا آآ - 00:26:59

دخلوا معه العقد فلو شخص باع ثمر عنده في بستان ولا في مزرعة وهي قد ابرت لكن لم يbedo صلاحها بعد فانه الحالة هذه لا يصح الامر والمال آآ ينبعق مانعا من تنازله من هذا آآ - 00:27:33

المسألة الاولى ما لو باعها قبل بدو صلاحها بشرط القطع. قال انا ابيعك الان الثمر هذا آآ واشترط في بيعه آآ الثمر سواء كان تمرا او او غير ذلك اشترط ان يقطع - 00:27:53

الحال والا ينتظر آن الى ان يbedo الصلاح. لماذا؟ قالوا لان اشتراط فالقطع في هذه آن الحالة آن يعني تندفع منه العلة التي كان عنها وهي خوف العاھة. ولذلك ابن عمر لما سئل في رواية البخاري وهو الراوی لهذا الحديث فقيل كان - 00:28:13

فإذا سئل آن عن صلاحها يعني متى يكون؟ قال حتى تذهب العاهة حتى تذهب عاهته يعني حتى يكون امنا منه العاهة وبذلك يقال
بانه البيع بيع التمر قبل وضوء الصلح بشرط القطع في الحال والا ينتظر آ - 43:28:00

آآن زمن يمکن آآ من خلال انتظار آآ ان ترد عليه العاھة هذا القول كما في حديث آآ اه انس رضي الله اه تعالى عنه اه الحقيقة انه اه وجیه لانه كما ذكرنا تندفع به العاھة - 00:29:03

ولذلك في حديث انس وهو الحديث التالي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى. قيل وما تزهى؟ قال حتى او تصرف. قال ارأيت اه اذا منع الله اه كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا منع الله الثمر بما يستحل - 00:29:23
او يستحق احدكم مال أخيه فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان العلة انه قد يصيّب بهذه ثم رعاها من السماء اذا منع الله

الثمر يعني من ان تصلح بما يستحق احدكم مال اخيه. فاذا كان بشرط القطع في الحال فان هذه العلة لا - [00:29:43](#)
تردد يبقى عندنا حكمة اخرى لا زالت قائمة وهو ما ذكره قبل قليل اخي من انه لا منفعة فيه فيقال بان ان هذا ربما يعني لا ينطبق في كل حال بمعنى ان بعض الناس يمكن يكون - [00:30:03](#)

في هذه الحالة فيه منفعة. ممكن يستخدم مثل هذا الثمر آآ مثلا للبهائم. آآ او يستخدمه في اي استخدام ام اخر فينتفع به. فلذلك يقال بان العلة التي يدور معها الحكم وجودا وعدما هو آآ - [00:30:23](#)

جود العاهة او خوف العاهة خوف التلف فاذا امن ذلك جاز البيع كما في آآ بيع الثمرة قبل ابو دو صلاح بشرط القطع وهذا هو قول جمهور اهل العلم خلافا لمن منع مطلقا سواء - [00:30:43](#)

كان ذلك بشرط القطع او لم يكن والحق ان القول بشرط القطع وهو مذهب الجمهور فيه جمع اين الدلة؟ وهنا يا اخوة اشير الى آآ يعني آآ قضية مهمة في آآ النظر آآ في النصوص الشرعية - [00:31:03](#)

فمن الفقهاء من يأخذ بالظاهر بظاهر النص دائمًا ومنهم من يأخذ بالمعنى وكما اشار بن دقيق العيد القول في هذا يعني المذهب والمنهج ليتم اه الاخذ بالظاهر اه وهو الاصل ما لم يكن للمعنى ظهور - [00:31:23](#)

نورا بينا ما لم يكن للمعنى ظهور بين فاذا كان للمعنى ظهور وبيان فانه عندئذ ينكر لهذا المعنى ان الى الظاهره او يخص العموم الذي فيه كما عندنا هنا مثلا الظاهر النهي العام عن بيع الثمار نهى عن بيع - [00:31:46](#)

ثمار حتى يbedo صلاحها لكن اذا اذا نظرنا الى النصوص كما في حديث انس التالي لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت اذا منع الله الثمرة بما يستحق احدكم مال اخيه اشار عليه الصلاة والسلام الى العلة وهذه الاشارة تعني انه متى انتفت - [00:32:06](#)

هذه العلة جاز البيع كما شرط القطع وهو الصورة الاولى التي يجوز فيها بيع الثمار قبل وضوء صلاحها. الصورة الثانية ان يكون الثمر ان يكون بيع الثمر قبل بنو صلاحه ليس مقصودا بالعقد اصاله. يعني ليس العقد قائما عليه آآ - [00:32:26](#)

معقودا لاجله وانما العقد على النخل او على الشجر ودخل الثمر فيه تبعا جاء شخص الى مزرعة واشترى ما فيها من نخل اشتري ما فيها من نخل وهذا النخل فيه ثمر والثمر لم يbedo صلاحه بعد - [00:32:52](#)

فعندئذ يكون الثمر سابعا في العقد غير مقصود فيه ابتداء لان العقد على النخل وفي هذه الحالة يجوز بيع الثمن قبل بدو صلاحه. ايش الدليل على هذا الدليل وعامل من الاخوة والاخوات والمشاهدين والمشاهدات ان يتأملوا فيه - [00:33:20](#)

ويرکز في الاستنباط من هذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع من باع نخلا قد ابرت يعني قد لقحت. الان النخل قد ابر ثمرة لقح. طيب هل - [00:33:50](#)

التلقيح يعني انه بدا صلاحه لا يعني ذلك ومع ذلك قال من باع نخلا قد ابرت يعني ثمرتها آآ فايشع الحكم من باع نخلا قد ابرت فثمرتها لمن - [00:34:14](#)

للبائع ليش ثمرتها للبائع؟ لانه هو الذي اضبرها فهو احق بها هو اللي تعب فيها. ولذلك شوف كيف الدقة وكيف لتطييب النفوس وحفظ الحقوق بما انه اشتغل عليها حتى لو باعها يعني تصلح بعد شهر او شهر - [00:34:32](#)

لا يعني هذا ان تذهب عليه بل هو احق بها ولذلك قال فثمرتها للبائع الذي لقحها وهو اهل واحق بها قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الشاهد قال الا ان يشترط المبتاع - [00:34:54](#)

اا ان يشترط يعني لو جاء المبتاع اللي هو المشتري اشتري النخل وقال باني اشتري هذا النخل واريد معه الثمر ترى الذي لقحته. لان الثمر الذي لقحه البائع قلة لمن؟ الاصل انه للبائع. لكن لو جاء المشتري وقال الثمر هذا انا - [00:35:12](#)

انه يكون مع النخل مع ان الثمر ملقح ولما يbedo صلاحه بعد مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم هنا ايشع؟ جو فقال الا ان يشترط المبتاع فلو اشتهرت المبتاع ان يكون الثمر الذي ابر. ولاحظ ابر - [00:35:37](#)

اا ولم يbedo صلاحه ان يكون من نصيبه داخلا في العقد مع النخل نفسه فان له ذلك سبحانه الله كيف جاز مع انه لم يbedo صلاحه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر وغيره عن بيع الثمار حتى يbedo صلاحها - [00:35:57](#)

قال لك لأن النهي عن بيع الثمار قبل ان يbedo وصلاحها فيما اذا جاء الشخص واشترى الثمر فقط. وقال انا اريد الان التمر والتمر هذا مؤبر لكنه لم يbedo صلاحه بعد. لم يحرر او يصفر. لم ينضج بعد. فيقال في هذه الحالة - [00:36:17](#)

لا يجوز البيع هنا لانه قد ترد عليه العاهة ويختلف فيذهب عليك ما دفعت فتتظر وتقع عند اذن الشحنة ويذهب عليك مالك من غير وجهه حق لكن انت جيت واحتريت النخلة ثم لما اشتريت النخلة - [00:36:37](#)

قلت هذا الثمر الذي قد ابر عليها اريده معها لانك لو ما اشتريته سيدهب للبائع هو الذي لقحه فقال لك في هذه الحالة يجوز لماذا؟ لانه وقع ايش؟ وقع تبعا لانه وقع تبعا وقد قال اهل العلم - [00:36:57](#)

في قاعدة نفيسة عظيمة يقتصر في التوابع ما لا يفتقر في غيرها. ويثبت تبعا عن ما لا يثبت استقلالا ويثبت تبعا ما لا يثبت استقلالا ولذلك يقال آآ في هذا الحديث انه بيع الثمر قبل بدو صلاحه انما يجوز في مثل - [00:37:17](#)

لتلك الصورتين بشرط القطع والصورة الثانية فيما اذا كان تابعا وليس اصلا في العقد تابعا للنخل اشتريه المشتري. وهذا يعني هو الذي يمكن ان يقال بأنه يجمع بين آآ النصوص - [00:37:40](#)

هو التوسط وهو الذي يتحقق ايضا به المقصود وتحفظ به الحقوق. لكن قوله حتى يbedo صلاحها ما ضابط بدو؟ بدو اه الصلاح البدو هنا هو الظهور فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل حتى يكتمل صلاحها - [00:38:00](#)

وانما قال حتى يbedo ومعنى هذا انه بمجرد بداية الصلاح وظهوره به يجوز البيع لكن هل يعني هذا يا اخوه انه يجب ان يbedo الصلاح في كل ثمن النخلة - [00:38:22](#)

او في كل ثمر الشجر اولى ظاهر الحديث آآ ان بدو الصلاح في جواز بيع سائر الثمر من الجنس نفسه بمعنى لو شخص عنده مزرعة هذه المزرعة فيها - [00:38:45](#)

آآ ثمر وفيها عنب وفيها آآ رمان وفيها غير ذلك من انواع الثمار فبدا الصلاح في نوع من الثمر التمر اللي عنده ما يسمى بالسكري وعنه الخلاص وهذه أنواع من التمر عنده ما يسمونه بنبتة علي - [00:39:08](#)

ولكنه انما بدا الصلاح في السكري فقط. في السكري فقط فقالوا اذا بدا في جنس منها شمل كل ما في هذه المزرعة من انواع هذا الجنس. يعني يشمل الخلاص ويشمل نبتة - [00:39:36](#)

ويشمل السكري وغيرها من انواع التمر هذا لان ضاع الجنس الواحد يتقارب طيبها وتتلافق. لكن العنب ليس له صلة. لانه جنس اخر اذا عند آآ الكلام على بدو الصلاح ما نقول انه اذا بدلت آآ اذا بدا صلاح ثمرة فان - [00:39:56](#)

كل البستان والمزرعة يجوز بيع ثمنه ولا نقول اذا بدا صلاح ثمرة فانه لا يجوز الا ان بيع ما كان من نوعها ها سكري سكري فقط وانما نتوسط. فنقول اذا بدأ صلاح ثمرة فانه يجوز بيع كل جنس - [00:40:26](#)

من الثمار ولو كانت انواعا مختلفة والجنس اسم يشمل انواعا اسم يشمل انواعا كما قلنا التمر يشمل الانواع التي ذكرت قبل قبل قليل وهذا القول هو آآ قول المالكية وآآ الشافعية ومذهب الشافعية والمالكية وهو ايضا قول عند - [00:40:50](#)

الحنابلة لما ذكرنا من انواع الجنس الواحد تتلاقح وتتقارب في الطيب فيما جرت به العادة وهو فقول وجيه لكن السؤال الآخر هو ما اه ظابط اه الصلاح في الثمر الذي بدا فيه الصلاح - [00:41:17](#)

كيف اعرف الصلاح واميذه؟ يقال بان بدو الصلاح في كل ثمرة بحسبها فمن الثمر ما يكون بدو الصلاح فيه ان يحرر او يصفر من الثمر ما يكون بدو الصلاح فيه ان يحرر او يصفر كما في التمر مثلا. ومن الثمر ما يكون بدو الصلاح - [00:41:42](#)

في ان يسود كما في العنب الملون اما العنب الذي لا يتلون فظهور الصلاح وبدوه فيه يكون بان يتموه حلوا. لان العنب فيهما مالح فمتنى كان الماء حلوا فانه عندئذ نعرف بأنه قد بدأ - [00:42:08](#)

قد بدأ صلاحه. الحب مثلا احيانا يكون بدو الصلاح ليس باللون ولا بالطعم وان انما يكون بالاشتداد. وفي الحب اذا اشتد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود - [00:42:29](#)

عن بيع الحب حتى يشتهد. ولذلك يقال انه كل ثمرة اه بحسبها والظابط في هذا ان تكون قد امنت من العاهة كما قال ابن عمر

رضي الله تعالى عنه حتى تذهب عاهته وهذا يعود الى نضج تلك - 00:42:49

اـ الشمار وصلاحيتها ولذلك جاء في اـ يعني الفاظ اـ متعددة ما يشير الى تفاوت سلاح حتى تزهـى حتى تحرـم وفسـرت بـانها تحـمار او تصـفار يعني تحرـم او تصـفار وفي العـنـب حتى آـيسـود - 00:43:09

وـفيـ الحـبـ حتـىـ اـ يـشـتـدـ وهـكـذـاـ منـ ماـ اـ اـشـارـ الـيـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ اـ مـعـنـىـ الصـلـاحـ وـهـنـاـ اـشـيرـ الـىـ فـائـدـةـ اـخـتـمـ بـهـاـ الـكـلـامـ عـلـىـ هـذـاـ

الـحـدـيـثـ وـهـوـ اـنـ قـولـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ نـهـىـ عـنـ بـيـعـ الـشـمـارـ حتـىـ 00:43:29

ايـبـدـوـ صـلـاحـهـ دـالـ عـلـىـ اـنـ مـنـ الغـرـرـ مـاـ يـكـونـ مـغـتـفـراـ كـيـفـ مـنـ الغـرـرـ مـاـ يـكـونـ مـغـتـفـراـ؟ـ هـنـاـ سـيـكـونـ ثـمـ غـرـرـ.ـ لـاـنـ لـمـ يـقـولـ حتـىـ

يـبـدـوـ صـلـاحـهـ فـلـيـمـاـ لـمـ آـ 00:43:51

يعـنـيـ يـتـحـقـقـ الـصـلـاحـ فـيـ باـقـيـ ثـمـرـةـ النـخـلـةـ نـفـسـهـ اوـ فيـ باـقـيـ ثـمـنـ الـبـسـتـانـ نـفـسـهـ.ـ رـبـماـ تـرـدـ العـاهـةـ لـاـنـ الـصـلـاحـ وـامـنـ العـاهـةـ اـنـماـ كـانـ فـيـ

بعـضـ الثـمـرـ لـاـ فـيـ كـلـهـ بـنـاءـ عـلـىـ ماـ تـقـرـرـ قـبـلـ قـلـيلـ مـنـ انـ صـلـاحـ بـعـضـ 00:44:10

حـظـيـ ثـمـرـيـ الـبـسـتـانـيـ مـنـ الـجـنـسـ نـفـسـهـ كـافـ فـيـ جـوـازـ بـيـعـ سـائـرـ الثـمـرـ مـنـ الـجـنـسـ فـضـلـاـ عـنـ انـ يـكـونـ مـنـ النـوـعـ نـفـسـهـ لـاـنـهـ قـدـ يـصـلـحـ

بعـضـ النـوـعـ وـيـتـأـخـرـ الـصـلـاحـ عـنـ النـوـعـ اوـ باـقـيـ آـيـعـنـيـ آـهـذـاـ النـوـعـ 00:44:30

نـفـسـهـ اوـ عنـ باـقـيـ الـجـنـسـ نـفـسـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ قـبـلـ قـلـيلـ هـذـاـ يـرـدـ عـلـيـهـ الغـرـرـ وـقـدـ تـقـعـ عـلـيـهـ العـاهـةـ وـقـدـ لـاـ يـسـلـمـ مـنـ الـافـهـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ اـجـازـهـ

الـشـارـعـ وـهـوـ غـرـرـ لـمـاـذـاـ؟ـ قـالـواـ لـاـنـ هـذـاـ مـاـ 00:44:50

ادـعـوـ اـلـهـ الحاجـةـ العـامـةـ وـمـمـاـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ منـعـ الـبـيـعـ فـيـهـ مشـقـةـ آـ تـدـفعـ مـثـلـهاـ الشـرـيـعـةـ فـالـمشـقـةـ تـجـلـبـ التـيـسـيرـ كـيـفـ؟ـ لـوـ اـشـتـرـطـنـاـ يـاـ

اخـوـةـ اـيـهـ المـشـاهـدـوـنـ اـيـضاـ وـالـمـشـاهـدـاتـ وـقـلـنـاـ بـاـنـهـ لـاـ يـجـوزـ بـيـعـ الثـمـرـ حتـىـ يـكـتمـلـ صـلـاحـ مـعـهـ 00:45:10

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ قـالـ حتـىـ يـكـتمـلـ وـلـذـكـ مـهـمـ جـداـ انـ آـ تـنـظـرـ إـلـىـ النـصـوصـ آـ سـوـاءـ كـانـتـ هـذـهـ النـصـوصـ عـبـارـةـ عـنـ نـقـلـ

الـرـاوـيـ اوـ آـ مـنـ مـقـولـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كـمـاـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ نـهـيـ فـهـوـ نـقـلـ مـنـ الـرـاوـيـ لـكـ اـيـضاـ الرـوـاـةـ لـدـيـهـمـ مـنـ الدـقـةـ 00:45:37

وـالـتـمـيـزـ مـاـ يـجـعـلـ مـثـلـ تـلـكـ الـمـنـقـولاتـ آـ انـ يـعـنـيـ الـحـدـيـثـيـةـ فـيـهـ مـعـانـ اـهـ تـنـفـاـوـتـ بـاـخـتـالـفـ الـلـفـظـ وـتـغـيـيرـهـ.ـ فـلـمـ نـقـولـ حتـىـ يـكـتمـلـ

الـصـلـاحـ وـلـاـ يـكـفـيـ بـدـوـ الـصـلـاحـ مـعـناـتـهـ اـنـ شـارـعـ اوـ بـيـعـ يـمـكـثـ يـنـتـظـرـ اـهـ حتـىـ يـكـتمـلـ صـلـاحـ الـبـسـتـانـ وـهـذـاـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ مـفـاسـدـ مـنـ هـذـهـ 00:45:57

فـاـسـدـ اـنـ رـبـيـاـ آـيـعـنـيـ يـفـسـدـ آـ مـاـ كـانـ آـ نـاـضـجـاـ طـيـبـاـ لـاـنـ تـأـخـرـ آـ بـيـعـ تـأـخـرـ مـضـجـ الـبـعـضـ وـرـبـيـاـ لـاـ يـنـضـجـ كـامـلـ الثـمـرـ وـلـاـ يـبـدـوـ الـصـلـاحـ فـيـ

كـلـ الـبـسـتـانـ فـيـعـنـيـ هـذـاـ اـلـاـ بـيـعـ شـيـئـاـ مـنـهـ وـهـذـاـ كـمـاـ 00:46:27

ذـكـرـنـاـ آـ فـيـهـ مشـقـةـ كـبـيرـةـ.ـ وـلـذـكـ الحاجـةـ العـامـةـ دـاعـيـةـ إـلـىـ التـيـسـيرـ وـالـاستـثـنـاءـ.ـ وـلـذـكـ كـمـاـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـنـ اـحـيـانـاـ مـفـسـدـةـ مـنـ

الـبـيـعـ مـعـ وـجـودـ غـرـرـ فـيـهـ آـ اـعـظـمـ مـنـ مـفـسـدـةـ تـجـوـيزـ الـبـيـعـ مـعـ الغـرـارـ.ـ لـوـ مـنـعـ هـذـاـ 00:46:47

تـبـعـ لـيـ لـوـ مـنـعـ مـثـلـ هـذـاـ الـبـيـعـ تـرـتـبـ عـلـيـهـ مشـقـةـ كـبـيرـةـ وـمـفـسـدـةـ عـلـىـ النـاسـ هـيـ اـعـظـمـ مـنـ اـنـ يـجـازـ مـعـ اـحـتمـالـ آـ وـرـودـ العـاهـةـ اوـ الـافـهـةـ فـيـ

وـجـودـ الغـرـرـ فـيـهـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ.ـ هـذـاـ اـبـرـزـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ.ـ وـلـلـحـدـيـثـ بـقـيـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ نـوـاـصـلـ آـ الـكـلـامـ 00:47:12

اماـ فـيـهـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ شـكـرـاـ لـكـمـ ياـ مـنـ اـنـتـمـ وـرـاءـ الـكـامـيـرـاـ وـالـتـصـوـيـرـ.ـ شـكـرـاـ لـلـمـشـاهـدـيـنـ وـالـمـشـاهـدـاتـ اـسـأـلـ

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـجـمـيعـ الـعـلـمـ النـافـعـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ مـحـمـدـ 00:47:32